

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[41] الآيات إِنَّ السَّادِّينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرَّسُوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضُحَّاءُونَ (32) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ تُؤِثُّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) سبب النزول ذكر المفسرون سببين لنزول هذه الآيات: الأول: إنَّها نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك، إنَّه كان في نفر من المسلمين جاؤوا إلى النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا... فنزلت الآية قبل أن يصل علي (عليه السلام) وأصحابه إلى النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وذكر الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتابه (شواهد التنزيل) عن ابن عباس قال: (إنَّ الذين أجزموا) منافقو قريش، و(الذين آمنوا) علي بن أبي طالب (عليه السلام)